

Editor-in-Chief Fakhri Karim Al ada General Political daily 30 August. 2010 http://www.almadapaper.com Email: almada@almadapaper.com



كامل شياع.. مثل شهاب ساطع هوى.. رصاصات رعناء انهت تدفق قلب ينبض بالحياة، وروح استضاءت بمحبة الناس، ونفس اغتسلت بالجمال، في المكان الذي فارق فبة الحياة على الخط السريع وفي زمان مضت عليه سنتان كان الاحتفال بكامل شياع احتفالا بالحياة، بالابداع، بالوداعة والأهم احتفالاً بروح الانسان العراقي الذي ظل حتى اخر قطرة من دمه يؤمن "بان الشمس اجمل في بلادي ' كامل شياع المثقف والسياسي، اذا حاولنا النظر إليه، بمعزل عن قوة الانسان فيه... انسانا ومفكرا.. صفاء وسماحة.. عشقه للجمال والخير، كرهه للظلم والقبح، هذا كله مجتمعا يكمل بعضه بعضا، ليكون كامل شياع الانسان.

بغداد / سها الشيخلي .....تصوير / احمد عبد الله

(مؤسسة المدى)... تقيم حفل استذكار للمناضل والمفكر كامل شياع في الذكرى الثانية لاستشهاده

## ي ذكرى رحيله . . . عائلة الشهيد كامل شياع وأصدقاؤه يتحدثون عنه



المدى المؤسسة التى احبها كامل

شياع وكانت بيتا له والتي نشر على

صفحات جريدتها اجمل الكلمات

احتفت امس الاول -السبت- بذكري التراحيل الكبير و المثقف التذي

ابتعد عن بهرجة الواجهة ليدخل

حمأة المواجهة.. الرجل الذي عمل

بصمت ورحل بصمت، لكن كلماته

وافعاله ستظل جزءاً من ضمير

العراقيين لتتحول الى صوت ثقافي

واجتماعي وسياسيا وسادور

المثقف الحقيقي وفكره ومناهضة

الظلم ودعم المظلومين والمحرومين

ومناوأة الاستبداد. هذا هو كامل

شياع، ليس تراثاً انما واقع حاضر

كل فعل من افعاله، سيسهم بلبنة في

صرح العراق الجديد. لهذا العراق

الجديد ولروح كامل شياع اضاءت

مؤسسة المدى للاعلام والثقافة

والفنون الشيموع في احتفالية

استذكار كبيرة حضرها كل من

وزيرة البيئة نرمين عثمان، وزير

العلوم والتكنلوجيا رائد فهمى،

تحسين الشيخلى الناطق المدنى لخطة فرض القانون، رئيس تحرير

جريدة الصباح عبد الزهرة زكى،

عائلة الفقيد، وأعلاميين وصحفيين،

ومراسيلي الصبحف والقنوات

الفضائية المحلية والعربية وجمع

غفير من اصدقاء ومحبي الشهيد

بدأ الحفل في الثامنة و النصف مساء

. امس الاول (السبت) بكلمة رئيس

مؤسسة المدى للاعلام والثقافة

والفنون الاستاذ فخري كريم التي

نتجمع الان حيث أرادنا ان نكون

كامل شياع، أو أردنا نحن ان نستعير

ضميره، ونستظل بروحه الشجاعة،

ونستمد من تفانيه الحيرأة على

تجاوز المستور من مخاوفنا وقلقنا،

على ما انهك روح كامل وحول

شغفه بالحرية والاماني الانسانية،

الى جسارة تغض الطرف عن ذلك

الاحساس بالموت القادم،مشفوعا

بالرغبة في ان يجتاز بها لحظة

نقف حيث استعاد كامل شياع

لعشرات المرات مرارة الاحساس

بمرارة القدر وفاجعته وهو يردد مع

نفسه: اعلم انني قد اكون هدفا لقتلة

لا اعرفهم ولا اظنهم يبغون ثأرا

شخصيا مني، واعلم انني اخشى

بغريزتى الانسانية لحظة الموتحس

تاتى بالطريقة الشنيعة التى تاتى

الانطفاء العدمدة!

(القيت بالنيابة) جاء فيها:

بها، برغم ذلك كله،

وبمقدار ما يتعلق

الامسر بمصميري

نفسى مطمئنا عادة

لانني حين وطئت

هذا ألبلد الحزين،

لحكم القدر بقناعة

هنا لنسترجع وهج

ايمانك وشجاعتك

الانسانية، لكننا

نرید ان تهدأ روحك

في مهدك الابدي،

وتّحن نعلم اننا لنّ

نستسلم لاقدارنا،

بل سنستنهض

همم المغلوبين على

امرهم، ونحول

انينهم الى قوة تحد،

تنزاح امامها اشباح

الموت الجبان!

سيلمت نفس

ورضاا كامل شبياع.. ندن

























هيام الخزاعي





فى الساعة التاسعة والربع قدم

نم قرير العين وتلفع بحبنا، وتوسد بما يتوثب فينا من طاقة

تم بعد ذلك عرض فلم من انتاج مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون يحمل عنوان (كاملا بنبله) طوله ٥ دقائق استعرض الفلم صبورا عديدة للراحل شياع وهو يكتب ويقرأ ثم تدوي في المكان أصوات اطلاقات نارية، ثم وهو محمولاً بنعش على أكتاف أصدقائه ومحبيه، وياتى صبوت الزميلة سعاد الجزائري وهي تردد بصوت حزین: ۲۳ آب ولد کامل شیاع من حديد، فالحياة تتواصل بالكلمات و الحب.

القُّنان حسين الشبح (مونودراما) تحمل عنوان "شهيد على الهاتف

نسيم وفرقة الفن الحديث.

تحدث فيها عن حياة الراحل شياع ويومياته، وحوار يجري بينه وبين الراحل عبر الهاتف، وتحدث بعد ذلك الاعلامي عماد الخفاجي مشيرا الى ان الراحل كان يلتقي الاصدقاء يوم السبت من كل اسبوع، واليوم هو السبت الذي يضيق بالاصدقاء الذين حضروا للقاء شياع، وخلص الخفاجي الى القول ان الراحل كان يسير في شارع المتنبي ويكتب ما يشاهده ويتناول (الفلافل) التي





هاتفك من خلال دموعها وعبراتها تحدثت

في الدولة.

رئيسة جمعية الامل الناشطة في مجال حقوق المراة السيدة هناء ادور

- ما زلت احتفظ برقم هاتفك، ورقم صندوق بريدك معي ما زال، ما زلت اعتقدك نجما يتالق في سماء بلادي،



سعاد الجزائري









عبد الزهرة زكى

كلمة الأستاذ رائد فهمي

وتحدث وزير العلوم والتكنلوجيا

الاستناذ رائد فهمى في الاحتفالية

- كامل شياع كما ورد في كلمة الاستاذ

فخري كريم يعتقد ان الحياة اكبر من

الموت، وها هو جوهر الفقيد كامل

شياع الذي ما زال في قلوبنا وقلوب

محبيه، عرفت كاملا منذ عقدين،

فرغم نزعته الفلسفية، لكن سلوكه

الشخصى يؤكد عدم حبه للظهور، كما

كان يتامل الامور بعمق، وكان العمق

ينسحب على كل شيء في حياته، وما

تحمله حياته من مواقف، ربما الذي

عرفه عن كثب استغرب لذلك، فكيف

يكون هذا الشخص الرقيق قريباً جدا

من الموت؟ لا بل كان الموت حاضراً

في كتاباته، رغم شخصيته الوديعة،

كان ذا خلق رفيع عكسه سلوكه مع

الاخرين في اكبر الامور واصغرها،

وانعكس منهجا في حياته اليومية،

كان كامل يتسامى على الكثير من

الاعتبارات، اما مساهمة كامل في

الثقافة فقد تحكمت بها الاقدار، اليوم

في العراق يصنع التاريخ، وقد صنع

كامل التاريخ ببساطة وسهولة من

خلال ممارساته كناشط ومسؤول

مازلت احتفظ برقم

صادق الصائغ

فاتن عبد الاله

معهد هوغر في بلجيكا، حيث قال: - ما ان تجلس الى كامل شياع بضع دقائق حتى تألفه ويألفك،ولن تخرج منه حتى تتبادل معه المصافحة، لقد قدم شياع تحقيق احلام بلاده قبل تحقيق احلامه الشخصية، فطلق الغربة بلا رجعة مخصصا حل وقته لعمله الاستشاري المهم في وزارة الثقافة لبناء اساس رصين لثقافة ديمقراطية فعلية لها من الثوابت الوطنية الاصبيلة مثلما لها من ثوابت التواصل مع المنجز الثقافي والحضاري العالمين حتى احرج في اخلاصه بعمله الظلاميين ووضعوه في مقدمة قائمة اعدائهم، كانت هذه الدلاد لكامل، أمه وأبيه وأخته

كوكبا ينعكس على صفحة مياه دجلة

الخالد، عرفتك انسانا يحب الحياة

والناس وله امل في التغيير، قلبك

صاف یا کامل لکنی لم افقدہ فکل

يوم اقول كامل معى وفي قلبي، في

كل لحظة ارى فيها اطفالنا اشعر

بكامل معنا، بمدنا بالحياة، يفقدك

يا كامل نذرف دمعة كبيرة وحسرة

اكبر، انت حقا رجل نبيل، لا اتحدث

عن فكرك فقد تحدث الحميع عنك،

يكفينا أن لكامل حلماً يتألق معنا..

مع كل الإجيال، كامل اراه يسير في

ک کل دروب بغداد، انه یعیش معنا وفی

ثم تحدث المترجم سهيل نجم الذي

ترجم اطروحة كامل شياع التي نال

عنها شهادة الماجستيربالفلسفة من

كل لحظة.

شقيقة الفقيد تستذكره بهذه المناسبة تحدثت ايمان شياع شقيقة الفقيد كامل شياع عن اخيها

وزوجته وبنيه.

- الجميع يعرف اخبى كاملا، والذاكرة تُختزن تاريخاً طويلاً له، كان مثل الحلم، ولد ونشأ في عائلة عراقية، غادر الوطن ثم عاد اليه في عام ۲۰۰۳، حتى عودته كانت اشبة بالحلم الجميل، كان حقيقة حلوة عشناها حيث كان كله حياة، كان يكره السفر والمنافي لكنه كان مجبرا، لا استطيع الحديث عن اخى فقد تخونني الذاكرة في ذكر التفاصيل، اعتقد أن خسارته لآتعوض، فقدت ىغداد بريقها برحيل كامل ولا شيء يعوضنا غير ذكراه. والقى الشباعر احمد الشيخ علي

قصيدة تحمل عنوان (شجرة العزاءات) جاء فيها: عين مفتوحة ومعلقة في الريح نافذة من طراز عباسي مرسومة من زمن قادم لأرجاج فيها ولا افاريز يطل منها رجل احسبه انا



فيرى بغداد شجرة مرسومة بالفحم

لها ثمرة واحدة تنوس تحت خطوط

ثمرتها الوحيدة مخلوقة من الدموع

حديث الضيوف

التقت المدى ضيوف الحفل الذين

تحدثوا عن حادث اغتيال الكلمة

الحرة الصادقة عندما امتدت بد

الارهاب لتغتال المفكر والمناضل كامل

شياع، وكان اول المتحدثين الناطق

المدنى لخطة فرض القانون تحسين

- ان اغتدال كامل شداع هو اغتدال

للثقافة العراقية كونه احد ابرز

رموزها، واحد اعمدتها وللثقافة

دور في بناء المجتمعات على اسس

صُحيحية، كنا نحلم بعراق ديمقراطي

ترفرف في أحوائه رايات السلام

وعندما جاء هذا الزمن حصدت يد

الارهاب ارواح الكثير من الذين

نحبهم والذين يحتاجهم الوطن في

مسيرته النضالية، هذا هو الارهاب

لا يعرف غير اراقة الدماء والموت

والقتل، لكننا متفائلون رغم كل ذلك

بعراق تعددي ديمقراطي، المستقبل

لنا والهزيمة للارهاب، والمستقبل

دفع ثمنه الشهيد كامل شياع وغيره

من ابناء الوطن، وحزننا على كل

شبهيد روى بدمه الطاهر ارض

الوطن، وختاما اعزى اهله ومحبيه

واصدقاءه متمنين لهم الصبر

عضو مجلس محافظة بغداد

- اغتيال المناضل كامل شياع يعنى

اغتيال الكلمة الحرة واغتيال البسمة،

لقد كان الشهيد متفائلا يحلم بوطن

خال من الإرهاب وبثقافة تسود

بغداد التي احبها وعشقها وعاد اليها

ليتوسد ترابها الى الابد، بفقدان كامل

شياع فقدت الثقافة العراقية احد ابرز

اعمدتها وفقد الادب القه، لقد كان

رمزا شامخا لادب وثقافة العراق،

هذا هو الارهاب لا يفرق بين الرجال،

ولانه جبان يريد ان يعلن عن وجوده

باستهداف رموز العراق ورمز الادب

- المخرج المسرحي جبار محيبس

- حادثة اغتيال الراحل شياع تعني

بالنسبة لنا اغتيال كل الجمال

والهواء النقى والريادة الحقيقية

والصدق المطّلق، شياع بالنسبة

لنا يعنى مسلة حمورابى واحلام

الدكتور محمد الربيعي قال:

والسلوان.

الشيخلي الذي قال:

على شاهدة من رخام هذه الشجرة بثياب الحداد

من الضوء

وخيوط من الريح

الدموع عزاء اخر

وهذه الشجرة العزاءات



كلكامش، حضورنا هذا اليوم يذكرني

بالاحتفال الاغريقي واعادة احياء

الانسان العراقي، نحن الان نعيد

احياء ذكرى كامل شياع بحضور

هذه الرموز التي تمثل بحق الثقافة

العراقية، حضرنا الى موقع الجريمة

متحدين كل الظروف لكى نقول للقتلة

ان شياع لم يمت وان ذكراه خالدة في

قلوبنا، من هنا شياع يعود مجددا

لانه صاحب مشروع حقيقي لمسه

الفنانون والمثقفون، فها هو بطوله

الرديني وضحكته التى يختصر

فيها كل الزمن ويعبر من خلالها كل

العقبات، نتمنى ان تكون شخصية

كامل شياع حاضرة في كل الوزارات

وليس فقط في وزارة الثقافة.

شقيقة الراحل سعدية شياع قالت:

- لماذا يقتلون كامل؟ انه لم يفعل ما

يستحق القتل، انه بريء من كل

ذنب، لمَّاذا قتلوا اخي، وقد جاء بعد

غربة طويلة في بلجيكا، ٢٥ سنة من

الغربة عن الوطن ثم عاد وهو عازم

على خدمة وطنه، لكنهم قتلوه،أخي

شهيد الوطن، ثم اخذت تجهش في

- الاعلامية من قناة الحرة صابرين

- في ظل الفوضيي التي عاشها

العراق تتجسد حادثة اغتيال الشهيد

كامل شياع في اغتيال الثقافة والادب

والمعرفة التي كان الراحل رمزا لها، ومع الاسف هناك عمليات استهداف

منظمة تطول رموز الثقافة والإبداع

العراقيين، وما يحز في النفس ان

الحناة دائما مجهولون والرموز

كاظم قالت:

نهلة النداوي



معروفون، فلنحاول احياء الثقافة كلما خسرنا رمزا من رموزها. في ختام الحفل تم ايقاد الشموع من قبل الحضور في مكان ارتكاب جريمة مقتل الشهيد كامل شياع، كما تم اطلاق الحمامات التي حلقت في سماء المكان لتعلن عن بدء حياة جُديدة ملؤها التفاؤل ولتؤكد ان . الحياة مستمرة رغم الموت الذي يزرعه الارهاب، وانتهى الحفل بالنشيد الوطني..

وختاما تتقدم مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون بالشكر والتقدير الى السادة المدرجة اسماؤهم ادناه من قيادة عمليات بغداد الذين ساهموا في انجاح حفل استذكار الشهيد كامل شياع وكانوا مثال الاخلاص والتفاني في العمل وهم: -العقيد الركن عبد المحسن حاتم

موسی امر لواء ٤٣ - العقيد الركن علي كاظم حسن امر الفرقة ٣ لوء ٤٣ المقدم نزار مهجر اللواء ٤٣

المقدم سعيد فاهم عبد الله امر بط - المقدم امين حسنين امر بط ٤٤ - الرائد طه احمد امر بط٢٤

- الرائد عدنان حسين امريط٥٤ - الرائد محمد خليل حمد امر مغ لـ - النقيب مصطفى محمد جاسم

- ملازم محمد قيس هندسة من ١١ - ملازم مصطفی نجم ۲۳۱ - ملازم حمزة اسماعيل 123

## المدى على الخط السريع

نزار عبدالستار

تحتذب نشاطات مؤسسة المدى جمهورا عريضا من المثقفين والمهتمين، وعادة ما تتشكل على الهامش ملتقيات مفتوحة تتفاعل بعفوية مع طقس المكان، و الذي لا يخرج عن حيزين، الاول شارع المتنبى، والثاني اروقة جريدة المدى، لكن ان تبتكر المدى نشاطا في الهواء الطلق، وعلى الخط السريع تحديدا، وفي ساعة متَّأخرة من الليل، ويتفاعل الجمهور مع هذا بحضور اكبر من المتوقع، وبحماسة اكثر من المعتاد، فان هذا يعد فرحة ملفتة تحسب للمثقف العراقي.

لقد أثرت المدى ان تحتفل بالذكرى الثانية لاستشهاد كامل شياع في مسرح الجريمة، وابتكرت طقسا استذكاريا يليق بقامة شياع، ورغم صعوبة الظرف وتعقيدات الليل، وكون المكان غير مؤهل تماما للتفاعل الجماهيري، حسب القانون المروري، ولا يسمح بتواجد السابلة، الا ان ذلك لم يمنع اصدقاء الفقيد، وكل الذين يحلمون بثقافة عراقية جديدة من التواجد في المكان ليلا، واحياء الذكري بما يليق بكامل شياع، ولم تمنعهم اشكالات البقاء الى مابعد منتصف الليل من التّخلي عن واجب هـو من اركان الثقافة: تقدير العطاء، وحفظ جميل الدم.

المشهد الليلي الذي تحقق، امس الاول، كان، بحسب الرواة، دليل ايمان بمبدأ الحياة في سياقها الانساني البناء ورغبة عميقة في الإعلان عن الصوت الحر و الكلمة الصادقة. لقد عبر المثقف العراقي عن امتنانه لما بذله كامل شياع من اجل العراق، واصراره على عدم الضوف، وسيره على الطريق بلا وجل او تردد.

ان تفاعل المثقف العراقي مع اوجاعه واصراره على القيام بفعل مميز هو امر يدعو الى الفضر بالتأكيد وما نجاح المدى الا تجسيد لهذه المعاضدة التي نراها تستحق الاشادة